لفظ المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو الاصدار ففيه استعارة بالكناية
وتخييل وقوله حمرا اي من الدما التي خالطها وهو حال من البيض وقوله وبعد
ما وردت اي بعد ورودها فما مصدرية وقوله من العدا حال من قوله كل مسود
الواقع مفعولا لقوله وردت وقوله من اللمم اي من الشعر المجاوز شحمة الاذن فاللمم
بكسر اللام جمع لمة وهي الشعر المذكور ومن زائدة لان المعنى على الاضافة والتقدير
كل مسود اللمم فحاصل المعنى امدح الصحابة الذين اصدروا اي رجعوا الشيوف
البيض حال كونها حمرا من الدما بعد ورودها كل شخص مسود اللمم حال كونه
من العدا وفي ذلك دليل على شجاعة الصحابة رضي الله عنهم حيث لا يرضون
الا بقتل مسود اللمم من العدا وهم الشباب في الغالب قوله والكاتبين بسمر الخط
عطف على قوله المصدري البيض واراد من الكاتبين الطاعنين فيكون قد شبه
الطعن بالكتابة بجامع التاثير في كل واستعار الكتابة للطعن
واشتق من الكتابة بمعنى الطعن الكاتبين بمعنى الطاعنين على طريق الاستعارة
التصريحية التبعية والمراد بسمر الخط الرماح الخطية فالسمر جمع اسمر وهو الرمح
والخط شجر تتخذ منه تلك الرماح وقيل موضع باليمامة تجلب اليه تلك الرماح
من الهند وقوله ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم اي لم تترك اسنة رماحهم
طرف جسم من اجسام الكفار غير مزال العجمة بل ازالت عجمته اي خفاءه بالطعن
بان طعنته ليتميز الكفار من المومنين فان الامر مختلط في الحروب فيتميز الكافر بطعنه
والمومن بسلامته كما يتميز الحرف المعجم بنقطه والمهمل بخلوه عن النقط فالمراد بالاقلام
اسنة رماحهم فيكون قد شبه اسنة رماحهم بالاقلام واستعار اسم المشبه
به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والحرف بمعنى الطرف ومنه قوله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف وجانب من الدين وفي هذا البيت
لطائف منها تشبيه الصحابة بالكتبة واسنة رماحهم بالاقلام وذلك دليل على غاية
احكامهم للطعن بها حتى انها في ايديهم كالاقلام في يد الكتبة وليس عليهم كبير مشقة
في التصرف بها ومنها الاشارة الى انهم لا يطعنون طعنة الا في محلها كما لا تنقط الكتبة
نقطة الا في محلها ومنها الاشارة الى انهم اجواحروفا اجسام الكفار ليتميزوا من

المسلمين

المسلمين ويوجد في بعض النسخ بيت وهو
ان قام في جامع الهيجا خاطبهم • تصامم عنه اذ ناصحة الصمم •
اي ان قام في مجتمع الحرب خاطب الصحابة تغافلت عنه اذن اصحة الصمم اي اشدهم
شجاعة قال العلامة ابن مرزوق وهذا البيت لم يثبت في روايتي وانما هو
في بعض النسخ والظاهر انه ليس من كلام الناظم ولذلك وقع الاضطراب في تفسيره
وهذا شان كثير مما ادخل فيه وفي ذلك دلالة على خلوص نيته وصدق
محبته رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته قوله شاكي السلاح اي حاديه
كما عليه الجوهري وبعضهم فسره بتاميه اي جامعه لانواعه والمناسب لاخذه
من الشوكة التي هي الحدة الاول وتركيب شاكي السلاح كتركيب المصدري البيض
فاصله شاكين السلاح لكن حذفت النون للاضافة او للتخفيف واصل
شاكي شاكو فدخله القلب المكاني فصار شاكو ثم دخله القلب الذاتي فصار شاكي
وقوله لهم سيما تميزهم اي لهم علامة تميزهم من غيرهم قال تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من
الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال بعضهم يكون موضع السجود
من وجوههم كالقمر ليلة البدر وقوله والورد يمتاز بالسيما عن السلم اي والورد
يتميز من السلم بالعلامة من طيب الرائحة وحسن الخلقة وبها المنظر فان السلم
بضد ذلك فالورد والسلم وان اشتركا في ان كلا شجر مورق ذو شوك الا ان بينهما
فرقا ظاهرا لكل ذي بصر وكذلك الصحابة وغيرهم فانهم وان اشتركا في ان
كلا ذو سلاح الا ان بينهما فرقا ظاهرا لكل ذي بصيرة فالصحابة يمتازون
عن غيرهم بشرف المنزلة وطيب الرائحة وبها المنظر وحسن الخلقة فان
غيرهم بضد ذلك فالمقصود من قوله والورد الخ توضيح الفرق قوله
تهدي اليك الخ اي توصل اليك رياح التي حصل بها النصر نشرهم السار
على وجه الهدية فتهدي بمعنى ترسل وهو بضم التا من اهدى والمراد برياح
النصر الرياح التي حصلت بها النصر فالاضافة لادنى ملابسة
ويحتمل ان المراد بها بركات النصر وثمراته وقد يراد بالرياح الدولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)